وقال سيف الدولة وذكر قوس قزح وهو احسن ما سمع في ذلك

وساق صبيح للصبوح دعوته • فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم • فما بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا • علي الجو دكنا والحواشي علي الارض
يطرزها قوس السماء باصفر • علي احمر في اخضر فوق مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلايل • مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذه التشبيهات الملوكية التي لا تحضر السوقة بمثلها • ولابن الرقاق

ونشاون طاف بالكوس ضحي • فحثها والصباح قد وضحا
والروض يبدي لنا شقايقه • وآس العنبري قد نفحا
قلنا واين الاقاح قال لنا • اودعته ثغر من سقي القدحا
فظل ساقي المدام يجحدها • عنا فلما ابتسم افتضحا

وله ايضا

نبهته ونجوم الليل غايرة • والنجم منصدع والصبح قد لاحا
والليل منهزم ولت عساكره • والروض مبتسم والزهر قد فاحا
فقام يمسح عينيه براحته • فخلته في ظلام الليل مصباحا

قوله الشادي المغني يلهيه يشغله ويزيل همه يغري يعطي ويبدي سمع اذن • ولبعضهم في غلام مغن

فديتك يا اتم الناس ظرفا • واصلحهم لمتخذ حبيبا
فوجهك نزهة الابصار حسنا • وصوتك امتع الاسماع طيبا
وسايلة تسايل عنك قلنا • لها في وصفك العجب العجيبا
رنا ظبيا وغنا عندليبا • ولاح شقايقا ومشي قضيبا

ولابن السراق

يذكرني بحسين شدو غنايه • علي الايك لحنات الحمام المغرد
له نغمات الحمت كل صادح • وصوت نشيد قد شجا كل منشد
فدع كل ما حدثت عن صوت معبد • وطارح نشيدا عن نشيد ابن معبد

اطمان استقر وسكن • وغل دخل • والواغل الداخل علي الشراب ولم يدع اليه • ذمر شجاع والذمر ايضا الخبيث • وهو مخفف من ذمر وهو الشجاع • والجمع اذمار ومنه فلان حامي الذمار • ومعناه يحمي ما يلزمه ان يحميه • وسمي ذمارا لان الانسان يذمر نفسه • اي يحضها • وذمرت الرجل اذمره اذا حرضته • طمر خلق • جهم عبس • والجهامة العبوس • يقال تجهمني فلان بكذا اي اغلظ في القول وزاد فيه • من قولهم جهم الوجه اي غليظه • وجهمني فلان بكذا يجهمني بمعناه • الخيد النسا الحسان اللينات الاعناق • الشيب الشيوخ الواحد شايب • شيب كبر فنقص • واول من نطق بهذا امرء القيس بقوله

اراهن لا يحببن من قل ماله • ولا من راين الشيب فيه وقوسا

وعلقمة في قوله

اذا شاب

اذا شاب راس المرء او قل ماله • فليس له من ودهن نصيب

وقال

لعب الشيب بالمفارق بل جد فابكي تماضرا ولعوبا
يا الشيب الثغام ذنبك ابقي • حسناتي عند الحسان ذنوبا
ولين عبن ما راين لقد انكرن منكرا وعبن معيبا
لو راي الله للمشيب فضلا • جاورته الابرار في الخلد شيبا

وقال علي بن الجهم

انكرت ما رات براسي وقالت • امشيب ام لولو منظوم
قلت اولاهما براسي فانت • امة يستثيره المهموم
حسرت عني القناع ظلوم • فتولت ودمعها مسجوم

وقال عمرو الوراق

لا تطلبن اثرا بعين • فالشيب احدي الميتتين
ابدي مقابح كل شين • ومحي محاسن كل زين
فاذا رانك الغانيات • راين منك غراب بين
ولربما نافسن فيك • وكن طوعا لليدين
ايام همتك الشباب • وانت سهل العارضين

الفنجديهي من احسن ما سمعت في هذا المعني قول ابن البياضي

عوض المشيب بعارضيه فاعرضوا • وتقوضت خيم الشباب فقوضوا
فكان في الليل البهيم تبسطوا • خفرا وفي الصبح المنير تقبضوا
ولقد رايت وما سمعت بمثله • بيضا غراب البين فيه ابيض

وقال حبيب وزاد في الشباب نقا الخد

راحت غواني الحي عنك غوانيا • يلبسن نايا تارة وصدودا
من كل سابغة الشباب اذا بدت • تركت عميد القريتين عميدا
اربين بالمرد الغطارف بدنا • غيد الفتهم لداتا غيدا
احلي الرجال من النساء مواقعا • من كان اشبههم بهن خدودا
حتي اذا ما الشعر سود وجهه • عاد للسود بينهن مسودا

هذا من قول الاعشي

واري الغواني لا يواصلن امرءا • فقد الشباب وقد يصلن الامردا

وللجبيب ويروي لابي دلف

نظرت الي بعين من لم يعدل • لما تمكن طرفها من مقتلي
لما رات وضح المشيب بلمتي • صدت صدود مفارق متجمل
فجعلت اطلب وصلها بتلطف • والشيب يغمزها بان لا تفعلي

وقال محمد بن امية

راين الغواني الشيب لاح بمفرقي • فاعرضن عني بالخدود النواضر
وكن اذا ابصرنني او سمعنني • دنون فرقعن الكوي بالمحاجر

الكوي

Copyright © King Saud University